

حلقات نور على الدرب (040) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا - 00:00:00

الذي نستضيف فيه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. اه مرحبا بسماحة الشيخ. مرحبا بكم. اه سماحة الشيخ ورد للبرنامج سؤال من الاخ مسفر ابن محمد من جدة يقول فيه ما معنى قوله تعالى في قصة ابراهيم من سورة الصافات فنظر - 00:00:17

نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فهل معنى هذا ان ابراهيم الخليل ينظر في النجوم كما عليه المنجمون؟ نرجو الافادة ولكم جزيل الشكر بسم الله الرحمن الرحيم. يا اخ محمد من جدة - 00:00:37

يقول ما معنى قوله تعالى في قصة ابراهيم من سورة الصافات فنظر نظرة في النجوم فقال اني شقي فتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون - 00:00:53

فراغ عليه ظربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون. قال اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون معنى الاية هو ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان كان يأمر قومه بعبادة الله وحده لا شريك له وبينها - 00:01:09

عن عبادة الاصنام وكان ذلك اليوم هو يوم عيد لقومه. يريدون ان يخرجوا الى عيدهم غدا فطلبوا ان يخرج معهم. فامتنع فما زالوا به فامتنع. فنظر نظرة في النجوم تورية. فقال اني شكيم - 00:01:32

اي ضعيف وبعض المبشرين يقول اي مطعون وهم كانوا ينظرون في النجوم ويتشائمون بالطاعون لانه يعدي فعند ذلك تركوا فخرجوا الى عيدهم من الغد لما خرجوا اخرج ابراهيم صلى الله عليه وسلم الى اصنامهم - 00:01:54

فجعل يقول لها ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ظربا مصدر ظربا باليمين اي جعل يكشرها فتم من رفعنا ماء ويشخر بها ما لكم لا تنطقون. ايها الاصنام ما لكم لا تنطقون - 00:02:18

لما علم قوم ابراهيم بما فعل ابراهيم بالهتهم اقبلوا اليه يزفون يعني اقبلوا اليه مشرعين قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنهتون بايديكم من الاصنام؟ هذا هو معنى الاية. نعم. اي ان ابراهيم نظر في النجوم - 00:02:37

تورية لهم معللا بانه شقيم اي ضعيف او مطعون ابتلي بذلك حتى لا يرغموه على الخروج معهم الى عيدهم ثم لما خرجوا الى عيدهم وتركوه ذهب الى تلك الاصنام فسخر بها قائلا لها ما لكم لا تنطقون؟ فكسرها صنما صنما. هذا هو معنى - 00:02:57

الاية على ما ذكره المفسرون والله اعلم. احسنتم. اه هذه رسالة او سؤال وردنا من الاخ عبدالله ابن عائض من نجران يقول فيه ان له والد خطب ابنة ابنة من ابيها يريد لها لزوجا وانا غائب عنه في الكويت ولم اعلم - 00:03:26

بشيء الا ان والدي عقد لي عليها ودفع المهر كاملا فهل العقد من ابي على تلك البنت صحيح؟ يجوز لي ان ادخل عليها بناء على العقد الصادر من والدي. وقبوله عني لذلك النكاح - 00:03:46

الافادة عن صحته من عدمه ولكم الشكر. يا اخ عبد الله ابن عايض الياني من نجران. تقول ان والدك خاطب ابنة من ابيها يريد لها وانت غائب بالكويت ولم تعلم بذلك. وان ابا الفتاة وافق - 00:04:00

ورضي بان تكون زوجا لابنته. وان اباك دفع المهر وعقد عليها نيابة عنك بدون وكالة منك وبدون علم منك. وان العقد تم عليها من من قبل ابيك يريدونها زوجك فهل تحل لك؟ نقول لك يا اخ عبد الله لا العقد هذا باطل. ولا يجوز لك ان تدخل عليها - [00:04:24](#)

ما دام ان اباك عقد عليها لك ولكنك لم ترضى ولم تقمها وكيفا. فبمجرد عقد ابيك عليها يريدونها لك بان قال قببها لابني فلان وانت لم توكله فهذا عقد لا يصح. لا يجوز لك ان تدخل عليها. وانما يجد - [00:04:53](#)

لك عليها انت بنفسك او انك تقيم اباك وكيفا بان يقبل لك عقد نكاح تلك البنت. اذا وكلته وقبل العقد لا بأس او قبلته انت بنفسك لا بأس اما مجرد قبول مجرد قبول ابيك لهذا العقد لك بدون وكالة منك - [00:05:18](#)

وبدون علمك فلا يصح هذا العقد حتى ولو رضيت به بعد باتفاق اهل العلم انه لا يصح والله اعلم آآ هذه آآ رسالة او سؤال ورد من الاخ مصطفى عبدالعليم من الموصل. من الجمهورية العراقية يقول فيه - [00:05:43](#)

ان من المعلوم شرعا ان المسلم يأكل بيمينه والسؤال اذا ادير على مائدة الطعام فواكه او تمر او تمر فان اخذ بيمينه وفيها شيء من فضلات الطعام ربما تساقط منه الى الثمر او الفاكهة - [00:06:03](#)

فيقعه الغير المرید من اكله من من اكل منها فهل له ان يأكل الفاكهة بيساره آآ سلامة من من ان يقع على او الفاكهة شيء من بقايا الطعام العالق بيمينه نرجو الافادة. يا اخ - [00:06:20](#)

مصطفى عبد العليم من الموصل الجمهورية العراقية تقول ان من المتقرر شرعا ان المسلم يأكل بيمينه. وان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بذلك وربما ادير على المائدة تمر او شيئا من الفواكه - [00:06:42](#)

فان اخذ بيمينه ربما تساقط من فضولات الطعام على ذلك التمر فكره من اراد ان يأكل منه عندما يرى تساقط ايها الفضولات الطعام عليه. فهل له ان يأكل بيساره والرسول يقول كل يمينك - [00:07:04](#)

نقول لك يا اخ مصطفى لا يجوز للانسان ان يأكل بيساره فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للغلام سمي بالله وكل بيمينك وكل مما يليك فاذا كان هناك تمر - [00:07:23](#)

او فاكهة وخشي لو اخذها بيمينه تساقط شيء من فضلات الطعام على الفاكهة او على اواني فكره من اراد ان يأكل منه عندما يرى تساقط الطعام فالذي قرر اهل العلم انه يأخذ التمرة بيساره ثم يجعلها بيمينه فيأكل - [00:07:40](#)

او يأخذ الفاكهة بيساره فيجعلها بيمينه فيأكل حتى يكون قد اكل بيمينه واخذها بيساره حتى لا يتساقط شيء من فضلات الطعام على تلك الفواكه او او ذلك التمر. هذا معنى ما قرره اهل العلم وهو موافق للسنة لقول الرسول كلي بيمينك فانه حينئذ اكل بيمينه - [00:08:03](#)

وانما اخذ بيساره تلك التمرة او تلك الفاكهة وجعلها بيمينه فاكلها بيمينه. هذا معنى ما قرره اهل العلم والله اعلم. اه سماحة الشيخ هل يجوز للانسان ان يجمع اه بين يديه في الاكل - [00:08:28](#)

كأن يمسك فاكهة كبيرة او عظما فيه لحم او ينبغي ان يأخذ بيمينه ولا ينبغي ان يأخذ بيده الثنتين فان في هذا شيء من الشرع والغنم لا ينبغي هذا بل يأكل بيمينه ويصغر اللقمة على ما قرره اهل العلم وكذلك قطعة اللحم يجيد مضغها - [00:08:46](#)

اما من انه يأخذ بيديه الثنتين فهذا لا ينبغي لما فيه من الشره والنهم الذي نهت عنه الشريعة ويتنافى مع المروءة. نعم. بعض الناس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل بيديه الاثنتين عظما آآ فيه لحم - [00:09:08](#)

لم اعرف هذا ان الرسول كان يأخذ بيديه. ابا انما كان يأخذ بيمينه. هذا هو المعروف واما من انه يأكل بيديه الثنتين فلا. قد يمكن ان يأخذ بيساره ويجعلها في يمينه لاسباب كما تقدم اقتضت ذلك. اما من انه يأخذ بيديه الثنتين وانه يأكل هذا لا اعرفه - [00:09:27](#)

ولا اذكر ان ان جاء في شيء من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. احسنتم. اه ايضا يسأل مصطفى عبد العزيز من الموصل بالجمهورية العراقية ويقول اه او يسأل عن حقيقة دعوة الشيخ محمد اه بن عبد الوهاب يقول فهل دعوته موافقة للمذاهب الاربعة؟ ام انها هي امر زائدة على ذلك - [00:09:51](#)

نرجو ايضاها مفصلا وشكرا لكم. يا اخ مصطفى عبد العليم من المغسل الجمهورية العراقية تسأل عن دعوة الشيخ محمد ابن عبد

الوهاب هل هي موافقة لما عليه الائمة الاربعة اي ما لك والشافعي والامام ابي حنيفة والامام احمد ام انها امر زائد على - 00:10:13
بهؤلاء نقول لك يا اخ مصطفى دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لم تأتي بامر زائد ابدا. ولم يخالفها احد من المسلمين لا الامام ابي
حنيفة ولا الشافعي ولا مالك ولا احمد بن حنبل. انما دعوته هي مقتضى ما في القرآن والسنة. يؤيده - 00:10:39

وها هؤلاء العلماء والائمة الاربعة وغيرهم وحقيقة دعوة الشيخ ليست امرا زائد بل هي كدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
معناها يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه دعوة نوح. لقد ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قوم اعبدوا - 00:11:03
طه ما لكم من اله غيره. والى عاد اخاهم هودا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من - 00:11:28

غيره. وفي حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
هذه دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم. بما في ذلك دعوة ابراهيم خليل الرحمن وامام الحنفاء ووالد - 00:11:47
الانبياء وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه هذه دعوتهم كلهم. وهي الامر بعبادة الله وحده لا شريك له. وترك عبادة ما سواه
وذلك ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:12:12

من اهل نجد رأى ان اهل نجد افتتنوا بالقبور كانوا يذبحون لها وينذرون لها بها ويطلبون منها المدد. وربما طلبوا ذلك من الاشجار
والمغارات وما اشبه ذلك. فعلم ان هذا وما عين ما كان عليه المشركون. الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30
فجعل يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة القبور. ويقول ان الميت لا يضر ولا انما النافع الضار هو الله سبحانه وتعالى. واستدل
على هذا بالآيات القرآنية. مثل قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:12:59

ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا مثل خبير فمعنى الآية هو ان الله
سبحانه وتعالى ابطل ما يتعلق به عباد القبور من اربعة اوجه. اولا قوله - 00:13:25
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. اي ان هذا الميت الذي انت تدعوه وتذبح له له وتستغيث به وتطلب منه المدد ما يملك
ولا قطمير وهي اللقافة الرقيقة التي تكون على نواة - 00:13:47

تمر فاذا كان لا يملكها فكيف يستطيع ان يجلب لك النفع او يدفع عنك الضرر؟ ثانيا قوله ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. اي ان
المدعوين من دون الله لا يسمعون دعاء من دعاهم - 00:14:07
كدعاء عبدالقادر الجيلاني ومعروف الكلخي في العراق وما اشبه ذلك فانك لو دعوتهم فانهم اول لا يملكون ولا قطمير. ثان لا يسمعون
دعاء من دعاهم. هذا من والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:14:26

ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. الوجه الثالث قوله ولو سمعوا ما استجابوا لكم ولو على سبيل الفرض والتقدير انهم يسمعون فانهم لا
يستطيعون ان يجيبوك بان يجلبوا لكم نفعا او يدفعوا عنكم ضررا - 00:14:46
الرابع قوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم اي ان الميت المدعو من دون الله يتبرأ من عابد يوم القيامة ويقول يا ربي ما شعرت
بعبادتهم اياي كما في قوله تعالى ان تبرأ الذين - 00:15:05

طبعوا من الذين اتبعوا والآيات والاحاديث في هذا كثيرة جدا. فهذه حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة يقول لا
ينبغي ان يصرف شيء من العبادة لغير الله. بل العبادة كلها لله وحده لا - 00:15:25
لا شريك له والعبادة معناها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. ومن انواعها الدعاء والخوف
والرجاء والتوكل. ثانيا عقيدة الشيخ في باب الاسماء والصفات يرى انه يجب اثبات الصفات لله مقتضى ما اثبتته لنفسه واثبت -

00:15:48

له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. نؤمن ان الله سميع بصير غفور رحيم. عليم
بكل شيء مطلع على كل شيء وثبت له صفات الذات - 00:16:15
ايضا كالوجه واليدين الى غير ذلك. مما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم قال الامام احمد لا يوصف الله الا بما

وصف به نفسه في كتابه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه - [00:16:35](#)

وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. وقال نعيم بن حماد شيخ البخاري المعطل يعبد عدم تشبه يعبد صنما والموحد يعبد الها واحدا فردا صمدا والامام الشافعي يقول امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنا برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول -

[00:16:56](#)

الله والامام مالك يقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. هذه دعوة محمد ابن عبد الوهاب

رحمه الله تعالى فانه لم يأت بشيء جديد ولم يخالف الائمة الاربعة ولم - [00:17:25](#)

يأتي بامر زائد. بل جاء بما جاءت به الرسل. والائمة الاربعة كلهم على هذا الذي دعا اليه الشيخ. وكذلك نحقق اتباعهم كلهم على على

مثل ما دعا اليه الشيخ كما هو موجود في مؤلفاتهم ومصنفاتهم ان كصنع الله الحلبي - [00:17:46](#)

رحمه الله فانه قرر ذلك في كتابه درر البحار وكذلك الامام النووي وكثير من المالكية والحنابلة والله اعلم. احسنتم اثابكم الله. ايها

السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد - [00:18:10](#)

رئيس المجلس الاعلى للقضاء وقد اجاب سماحته على اسئلة مسفر ابن محمد من جدة وعبدالله ابن عائد اليامي من نجران ومصطفى

عبد من الموصل بالجمهورية العراقية. شكرا لسماحة الشيخ وشكرا لكم ايها الاخوة. والى ان نلتقي بحضراتكم - [00:18:30](#)